

## الإنتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية

أ. د. مجيد ملوك السامرائي  
جامعة تكريت / كلية التربية  
قسم الجغرافية

بسم الله الرحمن الرحيم

### المقدمة:

(القي هذا البحث في المؤتمر العالمي الاول لسلامة الغذاء والذي انعقد في كلية الطب البيطري / حماه - سورية ما بين ٢٣ - ٢٥ / نيسان / ٢٠٠٧).

يشكل الإنتاج الحيواني موردا اقتصاديا مهما من موارد الدخل القومي في سورية حيث يحتل المرتبة الثانية بعد الإنتاج النباتي، تنتشر تربية وتدجين الحيوانات في جميع المحافظات من قبل الفلاحين أنفسهم كما إن آخرون قد جعلوا من تربية الأغنام والماعز والأبقار والدواجن مهنا مستقلة لهم، وتسهم المنتجات الحيوانية في توفير الغذاء للسكان داخل القطر كما يصدر بعضها إلى الخارج لأغراض هذا البحث يقصد بالإنتاج الحيواني (Animal production) كافة الأصناف الغذائية المتمثلة باللحوم الحمراء والبيضاء (لحوم الأبقار والأغنام والماعز والدجاج والأسماك) والحليب إضافة إلى بيض المائدة.

### ١. مشكلة البحث وفرضيته:

تتحد مشكلة البحث في مدى تناسب منتجات الثروة الحيوانية ذات الاتجاهات المتعددة من حيث كمياتها مع الامكانيات الطبيعية والبشرية المتاحة من جهة، ومع تنامي الطلب المرتبط بالنمو السكاني في سورية من جهة اخرى؟. وتشكل الإجابة على هذا التساؤل فرضية البحث المتمثلة في إن هناك عوامل عديدة مؤثرة على كميات الإنتاج وان الموازنة المطلوبة حاضرا ومستقبلا ما بين تلك الكميات ونمو الطلب عليها يمكن إن

يتحقق عبر سلسلة من الخطط المتشابكة التنفيذ وبما يرفع من مستوى التغذية الصحية العامة للسكان والذي ينعكس بدوره على مجمل نشاطهم اليومي.

## ٢. هدف البحث ومبرراته:

يعد الإنتاج الحيواني أهم مصادر غذاء السكان وإن تنمية هذا الإنتاج ضروره تملبها حالة النمو السكاني وبالتالي زيادة الحاجة لذلك الإنتاج، وعليه فان هذا البحث يهدف إلى إلقاء الضوء على واقع الإنتاج في سورية خصوصا مادة البروتين الحيواني، ويتناول البحث العوامل الجغرافية المؤثرة في ذلك، وبالتالي اتجاهات كفاية الإنتاج للسكان على مدى السنوات القادمة في محاولة لتوجيه الأنظار نحو امكانيه سد الطلب المتزايد، وهذا ما حاول البحث إضافته للمؤتمر، إما صورة التنمية المستدامة للإنتاج وفقا لما هو مخطط للإنتاج الحيواني ولما يتوقعه البحث طبقا لسياقه فتشكل أصالة هذا البحث.

## ٣. أسلوب البحث ومنهجيته:

اعتمد البحث على منهجية التحليل والاستقراء والاستنتاج المبني على تناول البيانات المختلفة والإحصاءات المنشورة وغير المنشورة ذات العلاقة بمجمل الإنتاج الحيواني في سورية مما يفضي إلى استنتاجات منطقية وصولا إلى صياغة توصيات تطبيقية - عملية يمكن الأخذ بها بغية تطوير الإنتاج الغذائي الحيواني للسكان، واقتضى أسلوب البحث تنظيمه من الكل إلى الجزء بعدة فقرات تسبقها المقدمة وتختتمها الخلاصة مع قائمة الهوامش والمصادر في نهاية البحث.

### أولاً: تصنيف الثروة الحيوانية وإنتاجها:

يتضح من الجدول رقم (١) أصناف وإنتاج الثروة الحيوانية لعام ٢٠٠٦ كما يأتي:

١- **الأغنام:** وهي من الحيوانات الرعوية المهمة بالنسبة للسكان لمساهمتها في سد الحاجه من اللحوم والحليب ومشتقاته زيادة على الأصواف والجلود، وتمتاز هذه الأغنام بصوفها الناعم والاليه العريضة ونققات على مخلفات المحاصيل الزراعية خصوصاً القمح والشعير إضافة إلى المراعي الطبيعية كما تربي في الحقول ألقريبه من مجاري الأنهار كالفرات والبليخ والخابور والعاصي وبلغت إعداها (١٩٧٧٤) ألف وحده.

٢- **الأبقار:** تعد من الحيوانات التي تربي لغرض إنتاج الحليب واللحوم وهناك مشاريع عديدة لتحسين العجول وتربية الأبقار في مناطق عديدة من القطر ومنها غوطة دمشق وبلغت إعداها (١٠٨٨) ألف وحده.

٣- **الماعز:** من الحيوانات التي تستطيع العيش في المراعي أالصغيره والفقيرة ولها قابليه على مقاومة البيئه الجافة وتنتشر في المناطق ألسهليه والهضبيه والجبلية وبلغت إعداها (١١٦٢.١) ألف وحده.

٤- **الدواجن:** تتمثل صناعة الدواجن بتربية الدجاج البياض والفروج في الحقول التي ازداد عددها بفعل عوامل عديدة منها تزايد الطلب عليها كمصدر لمادة البروتين الحيواني لغذاء السكان وتوفر الأعلاف ومستلزمات تربيتها زيادة على أشغالها لمساحات صغيره من الأراضى مقارنة باستعمالات الأرض الزراعية الأخرى وقد وصل إنتاجها إلى (١٨٨) ألف طن.

جدول رقم (١) أصناف الثروة الحيوانية وإنتاجها في سورية لعام ٢٠٠٦ (\*)

البيان	القياس	العدد	كمية الإنتاج
١- الأغنام	ألف وحدة	١٩٧٧٤	اللحوم الحمراء
٢- الأبقار	ألف وحدة	١٠٨٨	كافه (٢٣٩)
٣- الماعز	ألف وحدة	١.١١٦٢	ألف طن.
٤- الدواجن	ألف طن	—	١٨٨
٥- الأسماك	ألف طن	—	١٧.٨
٦- الحليب	ألف طن	—	٢٢٢٧
٧- البيض	مليون بيضه	—	٤٤٤٧

(\* الجدول من عمل الباحث اعتمادا على:

محمد حسان قطنا، إدارة الشؤون الاقتصادية الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (بيانات منشوره) ٢٠٠٦. ص. ٣-١٦.

٥. **الثروة السمكية:** للأسماك أهمية اقتصادية غذائية وتعد بديلا جيدا للحم الحمراء ولحوم الدواجن إلا إن حجم هذه الثروة لا يتناسب والاحتياجات الغذائية لها وأهم أنواعها تلك التي يتم صيدها من مياه الساحل السوري وفي حوض نهر العاصي (محافظات حمص وحماه وادلب) حيث يوجد (٣٧) نوع من الأسماك كأسماك الكارب والمشط زيادة على إنتاج المزارع الترابية والأقفاص والصيد المباشر.

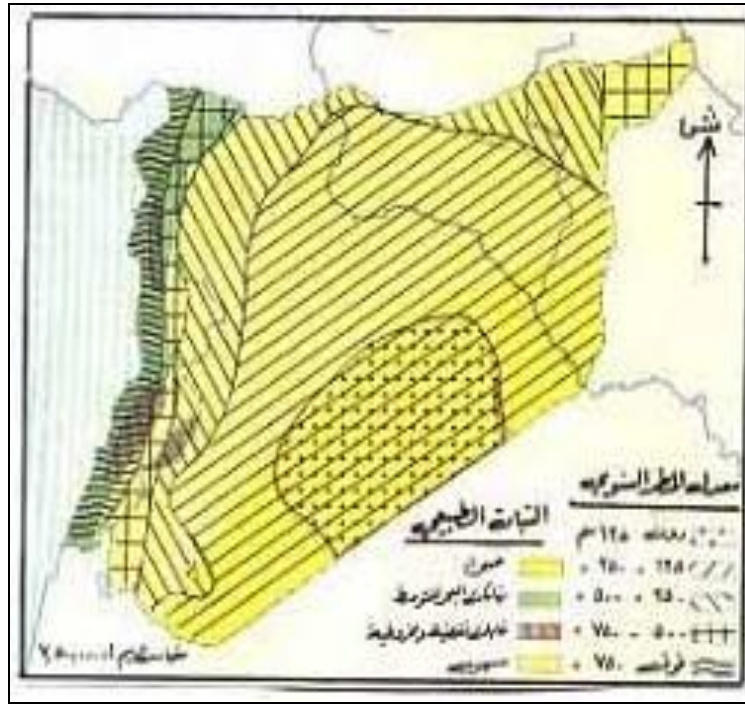
٦. إنتاج الحليب يعتمد على الأبقار الحلوبة والأغنام، في حين إنتاج البيض المائدة يعتمد على الدجاج البياض في حقول تربيته.

## ثانياً: العوامل المؤثرة على الإنتاج:

١. **الظروف المناخية:** المتمثلة بدرجات الحرارة وكميات الأمطار الساقطة وحركة الرياح لها تأثير على تربية الحيوان خصوصاً ما يتعلق بنمو وكثافة النباتات الطبيعية التي تقتات عليها الحيوانات، إذ إن زيادة كميات التساقط واعتدال الحرارة يؤدي إلى زيادة الكثافة المذكورة والعكس صحيح.
٢. **الأعلاف:** تتمثل بالأعلاف المصنعة من خلطات متعددة وتلك التي يمكن الحصول عليها من مخلفات الحقول النباتية خصوصاً حقول القمح والشعير والمحاصيل الخضراء كحقول الذرة والجت والبرسيم، وكلما توفرت هذه الأعلاف بكميات مناسبة أدت إلى تطور أعداد الحيوانات وتحسين الإنتاج والعكس صحيح. وتوضح الخريطة (رقم ١) العلاقة المكانية بين كمية الامطار الساقطة وانتشار النبات الطبيعي في سورية ممثلة في مناطق الرعي (البادية السورية، المناطق الشمالية والساحلية).
- أما البادية السورية التي تشكل (٥٥%) من مساحة القطر فتتوزع على تسع محافظات ويعاني الغطاء النباتي فيها من تدهور بسبب الاستغلال السيئ الجائر الذي قاد إلى قلة أو انقراض النباتات الرعوية المستساغة وانتشار النباتات الغازية (الشوكية والسامة) مما أدى إلى تحول كثير من المناطق إلى مراعي حولية أو شبه حولية، كما ساهمت عوامل جغرافية عديدة في ذلك ومنها طوبوغرافية السطح وصنف التربة والأحوال المناخية المتقلبة.
- إن العجز الإجمالي في الاحتياجات الغذائية للحيوانات الزراعية على مستوى القطر وصل عام ٢٠٠٤ إلى (٤١.٦%) - الجدول رقم (٢) مما يتطلب العمل على توفير الكميات المطلوبة باستدامة.
٣. **العناية البيطرية:** وذلك باعتماد التقنيات الحديثة في تربية الحيوانات وكفاءة الخدمات البيطرية مما يؤثر على تنمية الثروة الحيوانية إذ إن هذه الخدمات تؤمن السيطرة على الأمراض والايوية المختلفة.

٤. **السكان:** لعدد السكان ومستواهم المعاشي دور كبير في ديمومة وتطوير الإنتاج إذ إن ارتفاع عددهم ومستواهم يفضي إلى زيادة الاستهلاك والعكس صحيح كما إن توفير الغذاء من المنتجات الحيوانية للسكان هو المستهدف من ذلك الإنتاج.

الخريطة رقم (١) المعدلات العامة للامطار السنوية والنبات الطبيعي في سورية(\*)



(\*) من عمل الباحث وتعديلاته اعتمادا على:

١. سعيد الصباغ، اطلس العالم، خريطة سورية بمقياس ١:٧٥٠٠٠٠٠٠، ميلانو، ايطاليه، ١٩٨٥، ص ٣٦.
٢. مازن مغايري، موسوعة اطلس العالم، حلب، ٢٠٠٤، ص ٤٢.

## الإنتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية

أ. د. مجيد ملوك السامرائي

جدول رقم (٢) الاحتياجات الغذائية لكافة أصناف الحيوانات في سورية لعام ٢٠٠٤ (\*)

المادة العلفية	القياس	المادة الجافة (DM)	مواد كلية مهضومة (TDN)	بروتين مهضوم (DP)
الاحتياجات	مليون طن	11.9	7.9	0.6
مخلفات حقلية	(%)	52.3	43.8	20.0
مراعي طبيعية	(%)	18.0	19.0	22.0
العجز	(%)	29.7	37.2	58.0

(\*) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على:

سليمان سلهب، ياسين مصري، واقع الثروة الحيوانية، مؤتمر التنمية الزراعي، جامعه تشرين، ٢٠٠٦، ص ١١١.

### ثالثاً: أهمية الإنتاج الحيواني:

١- الأهمية الاقتصادية: وتتمثل بما يضيفه إلى إجمالي الناتج المحلي وحجم القوى العاملة ورأس المال المستثمر إذ إن تنمية الإنتاج الحيواني له اثر على زيادة الطلب على تلك القوى كما يرفع حجم الإنفاق الاستثماري لمشاريع الإنتاج وينعكس على كمية المعروض وبالتالي هبوط أسعار المنتجات وعند ذلك تتيسر لكافة الأفراد بأسعار ملائمة لدخولهم.

٢- الأهمية الغذائية: شهدت الكميات الغذائية في العقود القليلة السابقة تزايد في استهلاك المنتجات الحيوانية لتزايد إعداد السكان وقوتهم الشرائية والوعي الغذائي زيادة على تنوع مكونات الوجبة الغذائية وتوفر الغذاء على مدار العام، ويشكل الغذاء الحيواني ما يقرب من (١٧ %) من حاجة الفرد الاعتيادي سنويا الجدول رقم (٣)، وتعد المنتجات الحيوانية من المصادر الغذائية الرئيسة للبروتين الضروري للإنسان حيث يحتوي الكيلوغرام الواحد لكل من اللحوم الحمراء على (١٣٧ غم) وللأسماك (١١٥ غم) و للحليب (٣٥ غم)،

وإجمالاً فإن مساهمة اللحوم والحليب في تجهيز الطاقة للفرد الواحد تتراوح ما بين ٦٠ - ٦٥ سعره يومياً<sup>(١)</sup>

جدول رقم (٣) الاحتياجات الغذائية سنوياً للفرد الواحد<sup>(\*)</sup>

المجموعة الغذائية	المعدل السنوي (كغم)	(%)
الحبوب	١٠٠	٢٤.٨٠
الخضراوات	٨٠	١٩.٨٤
الدرنات	١٠٠	٢٤.٨٠
السكريات	٢٧	٦.٦٩
الزيوت	٢٨	٦.٢٤
اللحوم	٥٠	١٢.٤٠
الأسماك	١٠	٢.٤٨
الألبان	٨	١.٩٨
<b>المجموع</b>	<b>٤٠٣</b>	<b>١٠٠</b>

(\*) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على:

نصر السيد نصر، دراسة في الأبعاد الجغرافية لمشكلة الغذاء، ١٩٨٨. ص ٣.

#### رابعاً: إنتاج واستهلاك البروتين الحيواني:

١- متطلبات الإنسان من البروتين: ترتبط الحالة الغذائية لأية مجموعة سكانية بعوامل عديدة منها توفر المواد الغذائية بكميات ونوعيات تتفق والمتطلبات الغذائية طبقاً



## الإنتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية

أ. د. مجيد ملوك السامرائي

للتركيب النوعي والعمرى ووزن الجسم ووفقا للبيئة الطبيعية السائدة زيادة على نوعية النشاط الاقتصادي للسكان. تتراوح حاجة الشخص البالغ من (٥٥ - ٧٠ غم) من البروتين يوميا على إن يكون نصف هذا المقدار من مصدر حيواني<sup>(٢)</sup>.

٢- أهمية البروتين الغذائية: إن قلة أو اختفاء هذه المادة في الوجبة الغذائية يؤدي إلى اختلال ينجم عنه انتشار أمراض سوء التغذية، إذ لا يعوضه البروتين المتوفر في المصادر النباتية (البقوليات) إلا إذا تضاعفت الكميات الغذائية النباتية وعليه تصل كمية القمح مثلا إلى (٨٠٠ غم) يوميا مما يولد سعرات حرارية ذات ضرر بجسم الإنسان تصل إلى ثلاثة سعرات لكل غم<sup>(٣)</sup>. وتتوفر في البروتين الحيواني الأحماض الأمينية التي تشكل بروتين جسم الإنسان وتتوفر تلك الأحماض في مادة الحليب بنسبة عالية تليها الأسماك ثم اللحوم الحمراء والبيض ولحوم الدجاج<sup>(٤)</sup>، إن المنتجات الحيوانية في سورية تسهم بما نسبته (٥.٢٠%) من البروتين المتاح للاستهلاك، ويصل معدل نصيب الفرد مما هو متاح من البروتين الحيواني والنباتي إلى (٨٤ غم) يوميا في حين تصل هذه الكمية إلى (٧٦) و(٥٧) و(٩٦) غم يوميا في كل من مجموعة الأقطار العربية والدول النامية والدول المتقدمة على التوالي<sup>(٥)</sup>.

### خامساً: خطط الإنتاج الحيواني وأفاقها:

يتضح من الجدول رقم (٤) مدى استهداف خطط الإنتاج لتوفير مصادر المنتجات الحيوانية كاللحوم بأنصافها والحليب والبيض وبما يقود إلى زيادة كميات المواد الغذائية المطلوبة وهي البروتين الحيواني بالدرجة الأساس ذات الطلب المتزايد، ووفقا لنمو السكان الذي من المتوقع (إسقاط سكاني) إن يصل عام ٢٠١٠ إلى (٢٠٧٣١١٥٨) نسمة فإن معدلات النمو (%) السنوي المستهدفه لكافة أصناف اللحوم الحمراء والدواجن والأسماك والحليب والبيض تصل إلى (٢.٣ و ٤.٣ و ١.٦ و ٥ و ٤.٧) على التوالي عام ٢٠١٠، وباستثناء بيض المائدة فان الخطة الخمسية العاشرة لوزارة الزراعة تكاد تكون متطابقة مع ما يتوقعه البحث طبقا للإسقاط السكاني. وعليه فان كمية الإنتاج المستهدفه

تتحقق عبر استدامة الجهود المبذولة وفق خطط متكاملة في مجالات العناية البيطرية وتحسين الأعلاف وتوزيعها على مربي الحيوانات وترشيد الصيد البحري، زيادة على توفير تقنيات تربية الحيوانات وتيسير استخدامها.

جدول رقم (٤) تطور الإنتاج الحيواني في سورية (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) (\*)

2010			2006	وحدة القياس	البيان
المتوقع	%	الخطأ الخمسية			
_____	6.1	25061	19774	ألف وحدة	1- الأغنام
_____	4.7	1354	1088	ألف وحدة	2- الأبقار
_____	1.5	1239.8	1162.1	ألف وحدة	3- الماعز
323	2.3	322	293	ألف طن	4- اللحوم الحمراء
207	4.3	222	188	ألف طن	5- الدواجن
19	1.6	19	17.8	ألف طن	6- الأسماك
2459	5	2782	2227	ألف طن	7- الحليب
4911	4.7	4447	4447	مليون بيضة	8- البيض
20.73	_____	_____	18.77	مليون نسمة	9- عدد السكان

(\*) الجدول من عمل الباحث اعتماداً على:

١- مصادر الجدول رقم (١).

٢- عدد السكان للأعوام ٢٠٠٦، ٢٠١٠ اعتماداً على تعدادي ١٩٩٤ و ٢٠٠٤ وفقاً:

احمد كيلاني، هيئة تخطيط الدولة، النمو السكاني، بحث غير منشور، جامعه تشرين، (٢٠٠٥). ص ٨.

٣- معادلة الإسقاط السكاني:

$$P_n = P_0(1+r)^n$$

وفقاً:

- UN, Depart Economic social affairs, Methods of measuring, New York 1990. P. 15.

## الخاتمة

### أولاً: الاستنتاجات:

- ١- إن زيادة مصادر المنتجات الحيوانية لا يمكن تحقيقه بسهولة وسرعة، إنما يقتضي ذلك ظروفاً وشروطاً عديدة بعضها يرتبط بعناصر البيئة الطبيعية كالمناخ وانعكاساته وبعضها يرتبط بعوامل بشرية كخطط الإنتاج ومتطلباتها العديدة لتنمية الثروة الحيوانية.
- ٢- إن تدني إنتاج مصادر البروتين الحيواني يؤدي إلى ارتفاع أسعارها وبالتالي تدني كمية ما يحصل عليه أفراد السكان بكفاية وبأسعار معقولة مما يولد موازنة سالبة مابين نقص هذه المصادر ونمو السكان السنوي وبالتالي النقص في كمية الأحماض الامينية الضرورية.
- ٣- إن عدم توافق العادات الغذائية السائدة مع الأصول الغذائية الصحية يعود إلى قصور وعي الأفراد بالقيم الغذائية لكل صنف مما يؤدي إلى تركيزهم على المصادر النباتية - النشوية كمجموعة القمح مشتقاتها.
- ٤- أتضح تطابق الخطة الخمسية (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) لوزارة الزراعة والمتعلقة بتنمية المنتجات الحيوانية مع ما توصل إليه البحث من توقعات مستقبلية، حيث تتضح جلياً اتجاهات تطور الإنتاج الحيواني في سورية وهذا ما افترضه البحث واستهدفه

### ثانياً: التوصيات:

- ١- السعي المتواصل للسيطرة على كافة الأوبئة والأمراض التي تصيب الثروة الحيوانية بأصنافها، وتطوير عمل المراكز البيطرية عبر استخدام التقنيات الحديثة في المعالجة والوقاية والتلقيح زيادة على إدخال الأصناف الحيوانية المحسنة والتي يمكن إن تتلاءم وحالة البيئة المحلية.

- ٢- تشجيع التعليم البيطري لطلبة الأرياف على مستوى الثانويات البيطرية والجامعات مع زيادة المراكز الصحية البيطرية حيثما تتطلب ذلك في أعماق الأرياف والبادية ما أمكن.
- ٣- تطوير صناعة الأعلاف الحيوانية عبر الاستفادة القصوى من المخلفات الزراعية سواء الجافة منها أم الخضراء، والسعي لاستزراع النباتات الرعوية في مناطق البادية بهدف إعادة تأهيل المناطق المتضررة بفعل التصحر إن كان طبيعياً - الظروف المناخية - أم كان بشريا - الرعي الجائر والاحتطاب.
- ٤- زيادة الاهتمام عبر وسائل الإعلام كافة بنشر الوعي والإرشاد المتعلق بتربية مختلف الحيوانات ورعايتها من جهة، والتوعية بأساليب تداول المنتجات الغذائية الصحية ضمن الوجبات الغذائية بشكل متوازن.
- ٥- بهدف تحقيق نسب نمو المنتجات الحيوانية ضمن الخطة الخمسية (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) لابد من استدامة الجهود المبذولة وفق خطط متكاملة ابتداء من تحسين سبل التفقيح الاصطناعي وانتهاء بتوزيع المنتجات الحيوانية.

### **ANIMAL PRODUCTION AND TRENDS OF ITS DEVELOPMENT IN SYRIA**

The animal producing is most important national economy resource; it is taking second digit after vegetable production in Syria.

The research aims at detecting the status of producing types especially animal protein and its sufficiency trends in next years.

In this research the animal production mean all food types like red, white meats, milk, its products and eggs.

Problem of research was consisted question, Are production and its trends equipotential with natural, human resources and

## الإنتاج الحيواني واتجاهات تطوره في سورية

أ. د. مجيد ملوك السامرائي

population growth in Syria? The answer of this question represented hypothesis of research.

Methodology of research depended analysis of information date for production types, its quantities and its development.

The research results were that animal productions are suffice population need , the plan of production development in next five years is equipotential with research predicted as per its dig eat.

The recommendations included ; must be continue veterinary care for domestic animals , improve its , using modern technology in domestic and production , supply feeds and edit food knowledge for the population.

### أولاً: الهوامش:

- ١- سالم توفيق ألنجفي، اقتصاديات الانتاج الحيواني، الموصل، دار الكتب، ١٩٨٩. ص ٣٥.
- ٢- محمد ممدوح حنفي، توفير الغذاء ألبروتيني، الكويت، ١٩٨٨، ص ٢.
- ٣- فاطمة حسن جوهر، الوضع الغذائي وإثره على المستوى الصحي، ندوة مشكلة الغذاء، الكويت، ١٩٨٧، ص ٤.
- 4- F.A.O, Protein requirements, report of joint F.A.O/ W.H.O expert group, Rome, 1995. P.p. 5-8.
- 5- F.A.O, The sixth world food survey, 1996. Rome,1997, p.25.

**ثانياً: مصادر الجداول:**

- ١- محمد حسان قطناء، إدارة الشؤون الاقتصادية الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي (بيانات منشورة) ٢٠٠٦.
- ٢- سليمان سلهب، ياسين مصري، واقع الثروة الحيوانية، مؤتمر التنمية الزراعية، جامعة تشرين، ٢٠٠٦.
- ٣- نصر السيد نصر، دراسة في الأبعاد الجغرافية لمشكلة الغذاء، ١٩٨٨.
- ٤- احمد كيلائي، هيئة تخطيط الدولة، النمو السكاني، بحث منشور، جامعة تشرين (٢٠٠٥).
- ٥- سعيد الصباغ، اطلس العالم، خريطة سورية بمقياس ١:٧٥٠٠٠٠٠٠، ميلانو، ايطاليا، ١٩٨٥.
- ٦- مازن مغايري، موسوعة اطلس العالم، حلب، ٢٠٠٤.
- 7- U.N, Depart Economic social affairs, Methods of measuring New York, 1990.